ألف- المرحلة التحضيرية

تحليل السياق

من المهم الشروع في دراسة تقدير التكلفة باستخدام عملية تشاركية[1]. وفي أي عملية تقدير تكلفة، ينبغي أخذ العناصر الأساسية التالية في الاعتبار: وجود ونوع تشريعات متعلقة بالعنف الأسري؛ وجود إطار سياساتي؛ الخدمات المناسبة للحيلولة دون وقوع العنف الأسري أو التصدي له؛ وجود ونوع بيانات ومعلومات أخرى في البلد.

ويمكّن تحليل للإطار القانوني وإجراءات العمل في البلد المعني فريق البحث من التوصّل إلى فهم أفضل للسياق الوطني. كما أن تحديد الجهات المعنية أداةٌ مفيدة في التعرّف على الشركاء المحتملين، فضلاً عن الجهات المستفيدة الرئيسية والثانوية. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن يتطرّق هذا التحليل إلى أدوار كل من الجهات المعنية ومسؤولياتها في كشف الثغرات. ومن المهم أيضاً تحليل وتوثيق الاحتياجات غير المُلبّاة، من قَبيل الافتقار إلى الموارد البشرية والمالية وافتقار المناطق المعزولة والريفية إلى الخدمات.

ويحدد تحليل السياق نطاق عملية تقدير التكلفة، وخاصة نوع التكاليف التي يمكن تقديرها والتعريفات التي ينبغي استخدامها. ويؤثر كل من هذين العنصرين على اختيار المنهجية والطرق التي سيجري اتّباعها، كما ينبغي أن تؤخذ بالحسبان عوامل عدة مثل الجمهور المستهدَف وآليات الاستجابة والإطار القانوني القائم في البلد المعني. ومن بين الاعتبارات الإضافية هو ما إذا كان الفريق الذي يعمل على المشروع سيتمكّن من الحصول على وثائق الموازنة الوطنية واستعراضها.

ينبغي كذلك إجراء مقابلات مع كافة الجهات الوطنية المعنية الرئيسية في وزارات مثل الشؤون الاجتماعية والمالية والداخلية والتعليم والصحة والإحصاءات، وما إلى ذلك. كما يتعيّن إجراء مقابلات مع المنظّمات غير الحكومية المعنية، ولا سيّما تلك التي تقدّم الخدمات. ومن المهم استكمال هذا العمل الميداني باستعراض الدراسات المتوفّرة عن تقدير تكاليف العنف ضد المرأة. وينبغي أن ينتج عن ذلك كله تقريرٌ موجزٌ لتحليل السياق يوضح النتائج بالتفصيل ويقدم توصيات حول الخطوات التالية التي يتعين اتخاذها.

---

1 UN Women, Manual for Costing a Multidisciplinary Package of Response Services for Women and Girls Subjected to Violence. (Bangkok, 2013).